

تفسير سورة التوبة (411) تفسير الآيات 201-401 | الشيخ عبد

القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم في الليلة الفائتة بينت ان الزكاة - [00:00:25](#)

الصلاة وكالتوحيد وكتحديد الله عز وجل من اهم ما جاء به انبياء الله ورسله وصى بها جميع النبيين والمرسلين امم واشرت الى انه لا يقوم المجتمع المثالي السعيد الا بتحقيق اركان الايمان والاسلام - [00:01:00](#)

وذكرت البارحة ايضا الوصايا العشر التي اطبق عليها جميع النبيين والمرسلين ودينه فيها واحد وان اختلفت مقادير العبادات كالصلاة والزكاة فان الصلاة في امة محمد صلى الله عليه وسلم ليست في عددها وصفاتها كالصلاة عند النبيين والمرسلين - [00:01:27](#)

الوضوء شريعة جميع النبيين والمرسلين الا التيمم التيمم لم يشرع لنبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم فمن خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جعل له الارض مسجدا وطهورا فايام عبد من امة محمد ادرسته الصلاة فعنده مسجده وعنده طواري - [00:01:52](#)

وذكرت ان السور النقية في ثلاثة عشر عاما تلتاشر سنة والقرآن ينزل عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة فيها الامر بالزكاة فيها الصلاة وفيها ذكر الزكاة ذكرت ذلك كله الليلة البارحة - [00:02:17](#)

وذكرت بدأت اشرح ان السور المدنية جاء فيها الامر صراحة بالصلاة والزكاة وقرنها مع بعض في مواضع كثيرة منها في نهاية السمن الثاني من سورة البقرة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - [00:02:36](#)

وفيها في سنن ما ننسخ واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وفي اواخر سورة البقرة في سم ليس عليك هداهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يهدنون - [00:03:00](#)

وذكرت ان ذلك كذلك جاء في سورة النساء قوله تبارك وتعالى لكن الراسخون في العلم منهم. والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:03:24](#)

اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما وكنت وقفت عند قوله تبارك وتعالى والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة لان فيها اه لفت انتباه الى اهمية الصلاة ولا شك ان كلمة التوحيد تقدم على الصلاة والزكاة وجميع اركان الاسلام - [00:03:45](#)

فلو ان انسانا اقام اركان الاسلام الخمسة كاحسن ما يكون يعني في المظهر اقام الصلاة على اجود وجه واتى الزكاة على اجود على اجود وجه وصام رمضان على احسن وجه - [00:04:07](#)

وحج البيت على احسن وجه. لكن توحيدة مبغوس او به دخل لا صلاة لا صلاة له ولا صيام ولا زكاة ولا حج فمهما عمل الانسان من عمل صالح وخطه وكان مخلوطا في الاصل على اساس من الشرك بالله ان الله عز وجل يحبط جميع عمله. فهو اغنى الشركاء عن الشرك - [00:04:24](#)

فمن اشرك معه غيره رده وشركه لا يقبل الله عملا لا من عبد الا اذا كان على على قاعدة توحيد الله عز لانها الاساس الصلب والقاعدة الاساسية لكل الاعمال الصالحة - [00:04:50](#)

فان جاء الانسان بها كاملة على اساس الذي جاء به النبيون من اخلاص العبادة لله وحده لعبادة الله وحده وتوحيد الله تبارك وتعالى وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:05:04](#)

وكل نبي كان اتباعه يشهدون ان لا اله الا الله وانه رسول الله. صلى الله عليه وسلم ونحن امنا بهم جميعا لا نفرق بين احد منهم. ونحن له مسلمون هذا طبعا الذي يأتي هو السعيد - [00:05:17](#)

هو الذي يمشي على الصراط. لكن لما لا شك عندنا نحن من التوحيد اهم من الصلاة والزكاة وعندنا الصلاة اهم من الزكاة ما هو ان الزكاة دنيئة او يعني يمكن لا - [00:05:30](#)

لا ولكن لان الصلاة هي عماد الدين من اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هذا بالدين العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر. لذلك عشان يلفت الانتباه لهذا - [00:05:43](#)

معنا وهي طبعا اسلوب من من اعلى الاساليب البلاغية. مع ان الجاهل اللي ما تفتن لهذه المسائل ربما لما يمر عليه يقول هذا غلط لان المقيمين كيف تكون منصوبة وهي معطوفة اللي قبلها مرفوع واللي بعدها مرفوع. لكن الراسخون بالواو. لكن الراسخون في العلم منهم - [00:05:56](#)

مؤمن بالواو ايضا مرفوعة. يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة. بالرفع. فنصب اهل الصلاة المقيمين الصلاة. نعم ليش نصبهم؟ عشان يلتفت يلفت الانتباه لان عنده يعني تغيير اسلوب - [00:06:18](#)

اسلوب الحديث ولفت الانتباه فيه هذا عشان الانسان يلفت انتباه من جهة وايضا يأخذ لماذا لماذا لا والمعلوم انه انما تنصب اما على على المدح او على تخصيص بلون من الفضل - [00:06:38](#)

فاذا قال والمقيمين الصلاة كانوا يقولوا واخص المقيمين بالصلاة. ما هو يبي يعطيهم اجر يبي يعطوهم اجر في اخره اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما كان يقول انا خصصت يعني ما هو خصوم بمعنى حرمان غيرهم لا يعني اخصهم بمزيد فضل بمزيد فضل ومزيد عز ومزيد - [00:06:58](#)

رفعة في الدنيا والاخرة في الدنيا والاخرة. قال لك ان الراسخون في العلم منهم. والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله كررها مع انها موجودة في الاول. اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما - [00:07:18](#)

ومسلها لما قال في سورة المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون. الحين ان تنصب الاول الى اول وترفع الثاني بالاسم وترفع الخبر اسمها منصوب وخبرها مرفوع. فلما يقول ان الذين امنوا لا الذين منصوب - [00:07:40](#)

لانه اسمي النا والذين هدوا منذ عدن في محل النصف ايضا لانه اسم ان لكن لما قال والصابئون بالرفع ما اصبها والصابون والنصارى والنصارى. هذا طبعا لفت انتباه ليش؟ ليش خص الصابئون - [00:08:00](#)

لان الملاعين فيه من قريش الملاعين من قريش كانوا يسمون اسعد الناس بالله محمدا صلى الله عليه وسلم الصابئ يسمون الصابئ فعشان يبين لهم ان الصبي يقول الصابئون ما هم محمودون ابدأ بحال من الاحوال عند الله عز وجل - [00:08:22](#)

فلو كان لكم ذرة ايمان بالله عز وجل او امنتم بالله ايمانا صحيحا ما جعلتم اهل التوحيد صابئين لان الصابر اللي يعبد اللي يعبد اللي منحرف الصابئ المنحرف عن دينه المنحرف عن دينه الى دينه عباد الشمس - [00:08:45](#)

عباد الكواكب يسمون صابئين عباد الكواكب يسمون صابئين ولا يمكن ابدأ ان يأتي ان يأتي الصابرون وذكر واحد واحد كان يتبع مذهب عبدالله ابن اباض التميمي المري احد الخوارج - [00:09:04](#)

بس كان من الين الخوارج قولوا واحبهم للمسالمة هذا عبد الله بن اباض التميمي المري. وكان لا يكفر جماعة المسلمين كفؤ يقول كفر نعمة لا كفر ملة معنى ذلك ويبيح التزاوج بيننا وبينهم - [00:09:29](#)

واكل لزبائنا. ولا يعتبرونا كفارا كفر ملة يعني عندهم لا تبين المرأة من زوجها اذا كان على مذهب اهل السنة والجماعة عنده. لكن

بس معسكر السلطان كافر كفر من اللي عنده - 00:09:46

معسكر السلطان يعني رئيس الدولة هو اللي يصير عندهم كافر اما اتباعه من المؤمنين اللي هم على شاكلته. ما يكون عندهم كفار كفر
نعمة كفر ملة. ولكنهم كفار كفر ملة - 00:10:02

فجاء رجل منه اسمه يزيد ابن ابي انيسة الاباضي يزيد ابن ابي انيسة الاباضي وقام وقال ان محمد ليس كما الانبياء وطبعا كفره كل
الاباضية كفره كل الاباضي لما قال محمد ليس خاتم الانبياء - 00:10:16

وسيبعث الله نبيا في اخر الزمان على مذهب الصابئة على مذهب الصابئة الممدوحين في القرآن. المصاب ايه مدح في القرآن ما
مدحوا ابدا في كتاب الله وصحيح من حوالي اربعين سنة تقريبا او حولها - 00:10:38

ظهر بعض الناس في بعض البلاد العربية وقال لهم واحد كبير منهم مرة انتم ليه يا مسلمين يكفرون اليهود والنصارى مع انصارى منهم
اللي اقترح البنسلين وافاد الانسانية وانتم يا مسلمون ما افدتم المسلمين ولا بآبرة - 00:10:57

ما عملتم ما صنعتهم لهم شيئا ابدا. فكيف تستحقون الجنة واللي عمل البنسلين لكم يروح النار؟ طب اللي عمل البنسلين يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون. هي اللي الدنيا باصلها ما خلقت لتكون دار اقامة ابدية دهرية - 00:11:20

الدنيا خلقت مزرعة للآخرة مزرعة متجر متجر. يربح فيه الرباحون ويخسر فيه الخاسرون. فمن جاء على كلمة التوحيد وامن بالله
ورسله. هذا الناجح الرابع. الذين تجارة لن تبور. واما الوعاء عاد النبيين والمرسلين لو جاء بكل عمل ما قبل منه - 00:11:39

فلما قال هذا الكلام اخذوا صوت امريكا الازاعة المعروفة هذي وبدت تطبل وتزمر بان ان النصارى ما يدخلون الجنة للمسلمين تماما
انت ولا فرق بين المسلمين والنصارى واليهود والذين قام واحد من ينتسب للعلم - 00:11:59

وسارع الى ارضائهم فقال الدليل على ذلك ان الله يقول ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين بل امن بالله واليوم الآخر
وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فكلهم يدخلون الجنة باي عمل صالح يعملونه - 00:12:19

يا عدو الله الم تسمع ما قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان يقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله كمال وما
بعثناك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون لي - 00:12:37

للعالمين نذيرا وجاء في الحديث القدسي وعزا لزوره ابن القيم وعزتي وجلالي لو جاءوا من كل باب واستفتحوا من كل طريق ما
فتحت لهم الا ان يجيئوا من طريقك من لم يؤمن بالنبي محمد لا بعد بعثته صلى الله عليه وسلم لا حظ له في الجنة ولا في نعيم

بحال من الاحوال - 00:12:59

حتى لو اطعم كل العباد عند الحاجة وكسا المحتاج العريانيين وبنى السبل وعمل الطرق وعمل كل شيء لم يؤمن بالله وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا انه من يشرك بالله فقد حاربت الله عليه الجنة. ولقد اوحى اليك الى الذين من قبلك لان

اشركت ليحبطن عملك - 00:13:19

من الخاسرين بكلمة الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين وفي الآية اللي انا قريتها الان عشان استدل بها. في قوله

والصابئون على انهم يروحون اذا عملوا الصالح عملوا صالحا بشرط ان امنوا - 00:13:47

وهو يعمل عمل صالح ولا يتقبل عمل صالح الا اذا كان على منهج النبي محمد عليه الصلاة والسلام ولا بد ان يكون خالصا لله ما على
منهجه. اللي يقول لا اله الا يقول المسيح ابن الله والله الله ثالث ثلاث هذا عرف ربه. واللي يقول - 00:14:05

عرف ربه واللي يكفر بسيد المرسلين والشيخ وامام الانبياء جميعا واعلى درجة يسر امن بالله وعمل صالحا كل عمل يعمله كانه ما
عمل شيئا لانه لو جيت وجست نعم الله عليه - 00:14:20

في ايجاده وتصويره واطعامه وكسوته والنعم اللي جه ويجعل له بيت يسكنه ويجعل له هذه نعم لا تعد ولا تحصى اكبر بكثير من
الذي يعمله يدبر للناس يعني والله سبحانه ما يضيع بمعنى ان اي واحد من ممن لم يؤمن بالله لو ياكل حسنة ياكل في الدنيا ما له

حظ في الآخرة - 00:14:40

لا حظ له ولا تفتح له ابواب الجنة بحال من الاحوال عشان يلفت الانتباه يقول والصابئون عشان تلفت ليش خص الصابقين وغير

علامة الاعراب فيهم دون غيرهم لا اللي قبلها ولا اللي بعدها - 00:15:05

السابقين دول فتعرف ان الصابرين هم الذين كانوا يعبدون الكواكب يعبدون الكواكب السبعة يعبدون النجوم ويعملون لها معابد ويعملوا لها اصنام واوثان يعبدونها من دون الله عز وجل مع ان النبي محمد حذر تحذيرا شديدا الانسان - 00:15:22

ان يقول مطرنا بنوء كذا يعني الانواع اللي تيجي في الشهور في الشتا او في الصيف او في الخريف او في الربيع. مثلا الوقت ده معروف عندهم بالحرارة الوقت هذا معروف بالبرودة - 00:15:43

الوقت هذا معروف ان المطر فيه قليل. الوقت هذا معروف ان المطر فيه كثير وغزير. اي على العادة. على العادة فاذا واحد قال احنا لا احنا جانا المطر من من نوفل كفر بالله. يقول في الحديث الصحيح اصبح يقول الله اصبح من عبادي مؤمن وكافر - 00:15:57

فمن قال امطرنا بنوء كذا كفر ومن قال امطرنا بفضل الله ورحمته او امن يعني فرق هي عملية واحدة. المطر نازل من السماء. فاللي يؤمن بالله يؤمن بان كل خير يجيه من مطر او غير مطر او هواء الطبير او - 00:16:15

هذا مؤمن واللي يعتقد في الاوثاق بانها تؤثر التأثير اللي بتأثره بتأثير الله عز وجل لها. يعني احنا نعرف ان البحر يحصل المد فيه في وقت من الشهر والجزر يحصل في وقت من الشهر. متعود. ما يجي مد الا في وقت كذا ولا يجي الجزر الا في وقت كذا - 00:16:33

هذا عشان عشان القمر هو القمر اللي عمل المادي والجهاز عشان اذا كان هلال يصر كذا واذا كان بدر يصير كذا انا قلت لك كم يوم لان الضحك عندما تضحك لشيء يسرك. لا تحسب ان السبب اللي انت اللي كان مباشر ده هو الفاعل للضحك. هو اللي جاب لك الضحك

- 00:16:55

ولا كذلك اذا تحزنت لامر وتجعدت لامر تكرهه. لا تحسب ان هذا هو السبب. ولذلك يحدد ذلك في سورة النجم. ومن اوائل ما نزل من القرآن واول سورة اعلن بها وان الم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة يزرحها - 00:17:17

وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى. وانه هو هو ضمير الفصل المؤكد وانه هو اضحك وابكى. وانه هو ما قال ما جابها بس كده وانه امات واحد وانه هو. لان مثل - 00:17:37

اهل النبروين يقول لي ابراهيم انا ارواح يوميك واذا قام وضرب رقبة واحد بالسيف يقول انا متوا. لكن يحيي خليه يحل موته اللي قتله خليه يقول له قوموا قوموا. وان كان الدجال اللي بفعلها فتنة للناس ولكن في وقت واحد. في وقت محدد ولا يفتتن به

المسلمون - 00:17:57

وانه واضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين للخلق ما يشتركون ما يكفرون به. كل قال يؤمنون في الاصل بان الله خالق السماوات والارض اصنامهم والواثن والالهة التي يعبدونها عندهم شفعاء عند الله - 00:18:16

وعندهم وسطاء عند الله. متل ما يقول بعض الملتزم بالاسلام على بعض الناس اللي يسمونه اية في مقابرهم ان هؤلاء شفيعون يعني مثل ما قال الكفار تماما. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زك. ولما سأل النبي واحد قال له كم تعبد يا

فلان؟ قال اعبد كذا في الارض. وفي السماء - 00:18:35

واحد او او بعضهم يعبدون النجوم طلعتوا الكواكب ويقول ايضا من بلاد العرب من بلاد العرب كانوا يعبدون الزهرة الزهرة ولديكم الشعر كانوا يعبدون الشعر الجبهة في الايات هنا وقالوا انه هو رب الشعر. وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقام نوح من قبل

انهم كانوا هم اظلم افضل - 00:18:55

فالمؤمن المؤمن لا يعترف بان النجوم او الكواكب او الفصول هي السبب المباشر. الفاعل الحقيقي كل حركة وسكون هو الله الذي لا اله وله ما سكن في الليل والنهار. يعني سكن ويتحرك. سكنه يتحرك - 00:19:15

يعني لما يقول ولهما سكن طب والمتحرك له ايضا. لكن الاستغناء بكلمة لافادتها للمعنى الاخر وانه قال سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي قدر فهدق. هدى بس وهدى واصل - 00:19:34

هو يهدي يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدلا. يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدلا. وانه قدر فاتح واصل في كتابها بهذا عن الثانية واللي هو له ما سكن في الليل والنهار. يعني ما تحرك. كل متحرك او ساكن ما تسقط من ورقة الا يعلمها. وهي بامر -

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. يا بني يقول لقمان لابنه الا ان تك مثقال حبة حبة من خردل فتكن في صغرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ويحركها ويعلمها كما يشاء - [00:20:13](#)

واي جماد من الجمادات الله قادر على ان ينطق ويتكلم وجنود الناس الكفار تشهد عليهم يوم القيامة وقالوا لجنودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة - [00:20:31](#)

لفت الانتباه هذي عشان تسأل تسأل ليش كان الصابة ام مرفوعة فيقول لك اهل العلم والخبرة بكتاب الله وسيعلموك السر والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله العظيم وفي سورة التوبة ذكر مرتين - [00:20:50](#)

بيقول في الاية الخامسة من سورة التوبة اللي انا هقراها الان انا اقرا الاية المئة والثلاثاء. الثالثة بعد المئة. الاية الخامسة منها يقول فان تابوا يعني المشركون فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ماذا كان صيامنا للحاج؟ عن صيام الحج موجودين - [00:21:11](#)

لان طبعا الصيام لا يتنازع احد بانه عام تسعة كان فريضة كان في رضا عام تسعة فان تاب ولك ما ذكرنا الحج ولا ذكر ولا ذكر الصيام الصيام ساقط لها ما هو ساقط - [00:21:32](#)

ما هو ساقط عشان يبين منزلة الصيام منزلة الصلاة والزكاة في الاسلام قلت لك ان التأثير العام على الامة بكاملها رجالها ونساءها وصغارها وكبارها تأثيرهم بكلمة التوحيد وتأثيرهم بالصلاة وتأثيرهم بزكاة ان ادوها على الوجه المطلوب ما يقوم مجتمع مثالي كامل الا عليهم - [00:21:48](#)

ولذلك يقتصر على الصلاة والزكاة ويقول الصلاة زكاة فيقول فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم طيب افرض ان تاب واقام الصلاة واتى الزكاة ولكن لما جا رمضان قال ما ني بصايم رمضان - [00:22:15](#)

لان ربنا ما قال تخلية السبيل على رمضان وانما قال على الصلاة والزكاة هذا يجب قتله عند جميل تدا اذا انكر ذلك. واستحله يقتل مرتدا ان لم يتب الى الله عز وجل - [00:22:36](#)

يقتل مرتدا اذا انكر فريضة الصيام او انكر فريضة الحج صار مرتدا عن شريعة النبي محمد وانا قلت لك لو جا لي صغيرة من الصغائر عرفة ان النبي نهى عنها. واستباح ما استباح. طبعا انا قلت له قد يرتكب الزنا يرتكب القتل - [00:22:50](#)

السرقه يرتفع الخمر ولكن عندما يرتكبها يعرف انه يرتكبها حرم يرتكب محرم ويحس بقلبه ان كان له قلب ان كان له قلب والقي السمع ان كان له قلب. يحس به يبي يعرف انه يرتكب جريمة. وما وده احد يدري عنه في الحال - [00:23:08](#)

في الحال انه يعرف ان رجل المرأة او اخوها او ابوها لو درى عنه قتله اذا استطاع ان يفعل الى ذلك سبيلا وهو يعلم انه يرتكب جريمة. لكن لو استباحها - [00:23:28](#)

لو استحله لو قال هذي ما فيها اي شي وطبعا الان بعد النبي علم عليه الصلاة والسلام يقول ان بعد عيسى عليه السلام الحجز طبعا في عيسى عليه السلام. ان بعد عيسى عليه السلام وبعد ما يقتل يكسر الصليب. ويقتل الخنزير ويريق الخمر - [00:23:40](#)

ويضع الجزية ولا يقبل من احد ابدا لا يهودي ولا نصراني ولا صابي ولا الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا يقبل من احد دين غير دين النبي محمد - [00:24:03](#)

وهو بنفسه يأتي بديه يأتي ليحكم بشريعة النبي محمد ويكون تابعا وهو احد اولي العزم من المرسلين تابعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا انتهى عيسى ومات الموت الحقيقية الموت الموتة الحقيقية له فاذا مات بعدين الارض تاخذ مدة ما شاء الله - [00:24:21](#)

ثم بعدين يبعث الله ريحا لينة. ريحا لينة تضرب الناس تحت اباطهم تقبض روح كل من يؤمن بالله من في قلبه ذر مثقال ذرة من ايمان ولا يبقى على الارض الا الكافرون عند ذلك يقول النبي محمد يتسافدون - [00:24:46](#)

يتسافدون في الطرقات كما تتسافد الحمر يعني الراحل يمشي بالطريق والناس ماشيين والشارع مملوء ويعلو المرأة في الطريق ولا ولا يلتفتوا طبعا بدا الان هذا طبعا ما هو من العلامات الكبرى اللي بدانا ما هو من العلامات الكبرى. لان هذا من الامارات الكبرى بعد

عيسى عليه السلام - 00:25:08

ولكن الامارات اللي بدت لنا اللي بدت لنا من فساد الناس ان صار في اوروبا من سنوات يمكن ثلاثين او اربعين سنة الان نوادي اذا وصلوا عند المحل النادي عراكا في المانيا وفي كثير من دول اوروبا الشرقية وخصوصا الشمالية منها الشمالية منها. يعمل النوادر

العراة واذا وصل الرجل - 00:25:31

المرأة عند باب النادي كل يتجردون كما تتجرد كما تتوالده الامهات. ويتراكم لو ان كان لهم حمر عمر وذكرت بعض المجلات المجلات

من عام الف واربعمئة الف وثلاثمئة وثلاثين او اربعة وثمانين هجرية عن - 00:25:52

واحد كان من كبار العلماء الروس او غيرهم كبير جدا جدا علم من علماء الطبيعة والفيزياء والكيمياء وله تلميذة فلما دخل هو وهي

بيريدها بالفجور في داخل داعش عند نادي العراة وشافت الرجال راكبين على النساء كادت تجن - 00:26:16

لما شف انصعقت قال لها يا انت مجنونة انت وش الفرق؟ هذا نقلته مجلة. انا اناس الان هي مجلة الجيش السعودي او مجلة الجيش

الاردني. انا قريتها لمجلة احد الجيشين عام الف وثلاثمئة - 00:26:35

امة ثلاثة وثمانين اربعة وثمانين. وانه قال لها يا مجنونة. وش الفرق بين هذا اللي انت تشوفي وبين الاكل والشرب انت لو جعتي

وجوعانة وانت ماشية في الطريق قدام الناس. ولقيت شيء ما تأكلينه عشان تطيق الجوع عليك. انت طبعا - 00:26:50

اذا عطشت ما تشربين قدام الناس هذا مثل الاكل والشرب. طبعا ما دام انسلخوا هذا الانسلاخ ما صفت وان الحمير بحالة من الاحوال

هذا حصل الان في بعض البلاد الاوروبية وهو لاسيما لما قامت شيعية فكان هذا ظاهر ساهر بينهم يقال للذين حضروا عدد من هنا في

المدينة - 00:27:10

من المدرسين اللي كانوا في الجامعة لما بعثوا مرة او موظفين لما بعثوا مرة والى روسيا من بلادهم يقول ابدأ الحمامات ما فيها لها

ابواب الحمامات في موسكو ما لها ابواب - 00:27:30

وانما جدران قصيرة على كل مجموعة الحمامات اي واحد يقف في بال. يعني المرأة لو وقفت بانث سديها وهي واقفة. وبعدين ما في

حل للمرأة ومحل للرجل خرج هنا وخرج هنا ويقعد يقابلها ويقضي حاجته وتقضى حاجته هذا موجود - 00:27:43

هذا موجود؟ موجود كان عندهم وما ادري هل تغيروا الله يقطعهم ان شاء الله لكن المهم المهم ان هذا الذي يفعلون الحمد لله على

شريعة الاسلام شريعة الوفاء والكمال وصيانة العرض - 00:28:02

وصيانة المال وصيانة النفس وصيانة النسب والناس هذا كله في شريعة الاسلام وهي الكليات الخمس التي وصى بها جميع النبيين

والمرسلين يقول فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:28:18

دليل على انه معناتا اللي في اول الاية فان تابوا يعني رجعوا عن الشرك والكفر بالله وقالوا اشهد ان لا وهم في المعركة في معركة في

الحر انتم تقاتلونهم لانهم كفار - 00:28:37

فاذا واحد منهم قال اشهد ان لا اله الا الله كف سيفك عنه. صار اخوك صار اخاك في الله بمجرد ما قال اشهد ان لا اله الا الله ما قال

اشهد الله تاب - 00:28:52

فان ذا وقت الصلاة كف عنه سيفك فان جاء وقت الصلاة ولا صلى ما ما تاب ما نفعت توبته. وان جاء وقت الزكاة ولا زكى ماتى ماتت

انما يا كتاب اذا اذ شهدوك - 00:29:05

ولا تحتج زمن معين. ولكن الصلاة اللي اذا جاء وقتها ولا صلى ما امن بالله ولا تاب ولا صلحت توبته ما صحت توبته ولا صحته ولا

صحت هدايته ما اهتدى ما اهتدى. فان تابوا واقاموا صلاته واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:29:25

لا سلطان لكم عليهم هم اخوانكم لهم ما لكم وعليهم ما عليكم انتم ما هم بقطعة لحم واحدة كالجسد الواحد بعد ما شهدوا ان لا اله الا

الله وان محمد رسول اقاموا الصلاة والزكاة. وكان في الاية الحادية عشرة هذي الخامسة الحادية عشرة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا

الزكاة - 00:29:41

اخوانكم في الدين في فرق بين كوننا نخلي سبيله شوف الفرق بين الايتين. الاية الاولى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا

سبيلهم. كفوا سلاحكم عنه كفوا سلاحكم عنهم لكن ايه بعدين المرة الثانية يثبت انهم بمجرد ما تابوا واقاموا صاروا اخوة لنا في

الدين. الاول لكانوا حرب. كانوا - [00:30:01](#)

حالة الحرب كفي عنه وخلوا السبيل. لا تحصروهم ولا تقعدوا لهم كل مرصد. لان لان هؤلاء خذوهم واقعدوا لهم كل مرصد خذوهم

واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة فخلع فكوا الحصار عنه - [00:30:31](#)

ثم بعد ذلك يبين انهم عندما تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة صاروا اخوانا لنا يعني خلطاء لنا. الاخ يطلق على النسيب وعلى الخليط

اللي يخططك في تجارة او في سكن او في سيارة وانتم ماشيين مع بعض. في رحلة لا هذا هذا خليط - [00:30:53](#)

واذا كان اخوك من النسب زاد عن الخلطة النسب. لكن في قول فان تاب وهم فاخوانكم في الدين. ما هم اخوان نسب اخوان في دين

الله صرنا نحن وهم اتباع النبي محمد. المؤمنون بالله والمؤمنون برسول الله. لا نفرق بين احد منهم ونحن - [00:31:16](#)

ان تابوا قوموا الصلاة واتوا الزكاة في اخوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون قلت البارحة ان الايات المكية ذكرت الزكاة

وذكرت الصلاة ولكن ما كانت تجمعهم مع بعض في الغالب - [00:31:36](#)

تذكر الزكاة لحالها وتذكر الزكاة لحالها المؤاة حقه يوم حصاده ونسر ما ذكر الصلاة في ايات في ايات كثيرة ويل للمشركين الذين لا

يؤتون الزكاة الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون - [00:31:57](#)

يذكر الزكاة الزكاة لحالها غالبا وقد يذكر الصلاة معها قد يذكر في الايات المكية. ولكن الايات المدنية غالبا يجريهما ببعض. كأنهما

اخوان شقيقان يجعل الصلاة والزكاة مرتبطتان ببعض. واذا قلت لك من فقه ابي بكر - [00:32:23](#)

رضي الله عنه انه لما منع قوم الزكاة وهم يصلون ويشهدون ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. قال والله لاقاتلن من فرق بين

الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقالا او اعناقا كانوا يؤدونه على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه - [00:32:45](#)

وقال عمر كان عمر الاول متوقف متشدد يقول لا تقاتلون ان لا اله الا الله. يقول فلما رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر لقتال هؤلاء شرح

الله صدري للذي شرح له صدره. فيقول كما قلت البارحة ابو بكر العربي رحمه الله ما كان افقه رضي الله عنه - [00:33:02](#)

يعني كان يا اخي اذا كانت بنته اللي اقل منه منزلة وان كانت ضجيعة النبي محمد وان كان ضجيعة رسول الله هي ابوها افضل منها

بدرجات وان كانت ام المؤمنين - [00:33:22](#)

بما فيهم ابوها تعتبر ام ابوها. ام ابوها في شريعة الله لا في النسب لا في النسب. ومع ذلك لما طعنوا عليها الله واعدا رسوله

من اليهود والمنافقين. وقال لها النبي يا عائشة ان كنت الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه - [00:33:35](#)

فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار. فقالت والله ان لما اشارت لابوها اجب عني يا رسول الله قال ما ادري ما اجيب رسول الله

قالت لامها ام الرومان اجيبي عني رسول الله قالت ما ادري ما صلاة - [00:33:55](#)

قالت وكنت شابة حديثة السن حديثة السن قلت والله ان قلت لكم اني اعلم لو قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة ما

صدقتموني يعني لو مهما اقول لكم انا بريئة ما انتم مصدقيني - [00:34:09](#)

ولكن ليس المثلي ومثلكم الا ابا ابا يوسف اذ قال يعني يعقوب وصبر جميل والله المستعان. فقه فقه في وفهم في شريعة الله فقه

في شريعته ولما قال لها واحد من الصحابة من الصحابة آآ يعني ان الله يقول ان من شعائر الله فمن حج البيت - [00:34:27](#)

او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما واحد يقول لها من الصحابة يعني انطلاق السعي ما هو واجب يعني من لا جناح عليه الا ان

يطوف بهم. يا جماعة قالت يا اخي يا ابن اخي لو كان مثل ما بتقول كان يقول الا يتطواف بهما - [00:34:51](#)

هو يقول اية طوافه فلو كان على مرادك انت اللي تفهم. وكان يقول الا يتطواف بهما الا يطوف بهما ولكن جاء بهذه الصيغة لاني

كالاساف وانا الى جربة من الصفا. وكان المشركون المشركون يعني لما - [00:35:10](#)

يطوفون على من اعصابهم ايساف هائلة اسافة مائلة فكره المسلمون يعني ما عرفوا في الاول قبل ما يعلمه الرسول صلى الله عليه

وسلم يريدون ترك الصفا والمروة من اجل اسعافنا الى الاصنام اللي عليها - [00:35:30](#)

النصاب من شعائر الله ما هو من اعمال الجاهلية. ما هو من اعمال الجاهلية. ولا من عقائد الجاهلية ولا من فروع الجاهلية ولا من فقه

الجاهلية الطواف فلو كان يا ابن اخي مثل ما قلت كان يقول فلا جناح قال يعني هذا من فقهاء رضي الله عنه - [00:35:44](#)
وهي تعتبر من امهات الدنيا في فقه الكتاب والسنة. في فقه كتاب الله وفقه وهي امرأة. وهي في فقه كتاب الله وفي فقه سنة رسول
الله صلى الله عليه هذه حاجة - [00:36:05](#)

الزكاة الزكاة قلت لك البارح انها جاءت مجملة الايات اقيموا الصلاة واتوا الزكاة الصلاة جاءت مجملة في القرآن والزكاة في الاول
جاءت مجملة مجملة وجاء في هذه الاية الكريمة طبعاً تعهد تعهد يعني الله ذكر الصلاة مجملة - [00:36:22](#)
عهد الى حبيبه ورسوله وسيد خلقه معلم الناس الخير محافظ سلام يعني ما تجد في القرآن صلاة الظهر بعينها العصر بعينها المغرب
بعينها العشاء بعينها الاوقات ماتى تكون متى يبدأ وقت المغرب ومتى يبدأ وقت العشاء ومتى ينتهي - [00:36:54](#)
متى تبدأ افكار الصلوات الخمسة ومتى تنتهي ما جاء في القرآن هذا ورد في القرآن صلاة الظهر اربع ركعات صبح ركعتين والعصر
اربع ركعات والمغرب ركعت ركعات والعشاء اربع ما جاء في القرآن ولا جاء في القرآن ان صلاة الصبح تصير جهرية - [00:37:12](#)
وصلاة الظهر سرية والعصر سرية والمغرب سنتين جهريتين وتسوي وحدة سرية. والعشاء ركعتين جهرية ما جاء في القرآن هذا. اللي
تبي يتعهد بما يعني او اضاف الله بيانه له محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:27](#)

هو صلى الله عليه وسلم هو اللي بين لنا الصلاة اوقاتها صفاتها واحوالها وهيئاتها وما يصحها وما يبطلها وقال خذوا صلوا كما
رأيتهموني اصلي صلوا كما رأيتموني اصلي ومثل ما جاء في المناسك ايضاً المناسك جات يعني فيها نوع من التفصيل لكن ما هو في
كل شيء. والنبي لما وقف وفي الحج قال خذوا لتأخذوا - [00:37:43](#)
مناسككم عارف هو ايه الوقوف؟ وبين الوقوف بعرفة؟ وش الطريقة؟ ومتى يبدأ؟ ومتى ينتهي؟ ولو جا واحد من اخر الدنيا ليلة
عرفة ليلة عرفة من اخر يوم صبحي مساء عرفة ليلة ليلة العيد يعني لو جاء واحد بالليل بقرب اخر الليل وراح راكب سيارته -

[00:38:08](#)

كان عنده سيارة او جمل مطار الى عرفة. وقف دقيقتين قبل طلوع الفجر. ثم نزل الى وادرك ما ادرك الصلاة في مزدلفة ادرك الحج
ادرك الحاج ان الطائي لما جاء يقول وهو جاي ادرك النبي بداية مزدلفة صلاة الصبح في مزدلفة والنبي واقف مزدلفة قال -

[00:38:30](#)

نبي الله جئت من جبل الطي ما تركت جبلاً ولا حبلاً يعني جبل كبير ولا حبلاً ولا جبل صغير الا وقفت عليه وقفت عليه راحلته قلت
لبيك لبك فهل لي من حاج - [00:38:52](#)

قال من صلى معنا هذه الصلاة ووقف وافاض بالبيت. وكان قد وقف بعرفة اية ساعة شاء من ليل او نهار يعني من ليل عرفة ليلة هي
ليلة العيد يعني ليلة العيد او من او يوم عرفة فقد ادرك الحج - [00:39:03](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام بيقول له انه ادرك الحج اذا ادرك عرفة قبل فجر يوم العيد يعني ليلة عرفة كل ليلة العيد كلها
صالحة للوقوف بعرفة ولو لحظة ولو لحظة ولو نص دقيقة. وقف عليها ونسف - [00:39:23](#)

هذا اللي بيانه محمد زوج قال خذوا عني الطواف كيفية الطواف وعدد الطواف كل احوال الحج قال لي تأخذوا عني مناسككم
والصيام ظاهر شيء معروف. كل وقت حتى يتبرر الخيط الابيض من الخيط ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:39:40](#)

لكن الزكاة تعهد الله بما تعهد الله ما خلى البشر هم اللي لا من النبي عليه ولا غيره فجعل المستحقين للزكاة في كتاب الله عشان يتلى
الى يوم القيامة. لا يبجي واحد يتصرف من عنده ويدور حيلة عشان يصرف بها الزكاة عن مستحقها الى غير مستحقها منع -

[00:39:57](#)

او من ذلك انما الصدقات للفقراء. كلها طبعاً في سورة هذي سورة التوبة. انما الصدقة للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغانمين وفي سبيل الله من الله والله عليم الحق - [00:40:23](#)

ثم جاء نزلت هذه الاية خذ من اموالهم صدقة تطهره وتزكهم بها. طبعاً الطهارة الاخيرة الزكاة يعني بس التزكية ادق اعلى من كلمة
طهارة يعني كلمة تنظفهم ينظفهم تزيل الاجناس الانجاس والادران عنهم - [00:40:38](#)

والاودار عنهم وعن اموالهم لكن لما يقولوا وتزكيهم تجمع بين دقة الطهارة وزيادة النماء للمال والشخص لان التزكية فيها نوع من النماء والزيادة التزكية فيها انماء الزوج في المال ما هو قلت لك في العدد لا الزوج في البركة اللي تيجي فيه. لاني لو الله اعطاك الف ريال في الشهر وبارك لك فيه - [00:41:08](#)

احسن ما يعطيك عشرة الاف في الشهر ويمحق البركة منها اذا امحى محق البركة وانت عندك مليون ما سعدت به ولو اعطاك شيء قليل لكنه يبارك لك فيه يا اخي اللقمة اللي بتاكلها النبي كان يحظ المسلمين على انه اذا اكل طعامه يلعن - [00:41:32](#) يلعنها ويلعق اصابعه النبي يوصي بلعب اصابعه. واذا كان ما يقدر يلعه صباحا يلعنها اخاها اذا كان مرتته ولا احبابه اللي ماتت يعني من قرايبه اهله زوجته لو لحقت اصابعه ما فيها شيء ولا ولد ولا ما فيها شيء. او يعيقها اخاه - [00:41:50](#) ويقول لانك لا تدري اي البركة في اي محل. يمكن حبة الرز الواحدة اللي باقية في المحل يمكن الله لو اكلتها يجعل لك فيها بركة يمكن تنام في جسمك تدفع عنك ضرر او تزيد لك خير ما يقدرها الا الله عز وجل - [00:42:14](#)

العملية ما هي عملية كثرة وقلة انا قلت لك لو عندك مليون وطلعت منه خمسة وعشرين الف وجيت تعده لقيته تسعمية خمسة وسبعين الف نجس لا شك لكن انت ما تدري ان الله سيبارك لك في هذا الباقي لانه تعاهد. فيقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. يمحى - [00:42:31](#)

الله الربا يربي الصدقات. وما اتيتم من ربا ليربوها في اموال الناس فلا يربوا عند الله. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك الحاصل الان اكثر بنوك الدنيا الان. يصير البنك عنده ملايين وبعد يومين يفلس - [00:42:53](#) لانه عنده الربا اهم شيء اهم مصدر من مصادر عنده الربا الكثرة هذي تزيد. تجي الكثرة ما هي بالعملية عملية كثرة كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين - [00:43:10](#)

لما يقول ربنا في القرآن قال خذ من اموالهم. نمسك اموالهم المال هو كل شيء يتناوله الانسان. قلت لك ثوبك نعلك امامتك. اه اه ركوبتك. بيتك اللي هو هذا مال - [00:43:26](#) فهل كل مال يأخذ من وقال خذ من اموالهم صدقة فهل يأتي الحاكم عن ولي امر المسلمين او نوابه او نوابه من رسول الى يوم القيامة ويأخذون كل مال لك - [00:43:45](#)

ويقول الله يقول خذ من امواله وما قال خذ اموالهم خذ من اموالهم طب وكلمة خدنا هي اللي طلعت طالعة لما كنت البارحة لاني اسألكموها عن المال كله. فيعفيكم تبخلوا ويغلظ اظفانكم. ياخذ اثنين ونصف في المئة احيانا - [00:44:02](#) واحيانا ياخذ آ عشرة في المئة واحيانا ياخذ آ نصف العشر احيانا ياخذ العيش واحيانا ياخذ ربع العيش يعني الاموال الزكاة اما العشر في نوع من الامان - [00:44:18](#)

واما نصف العشر في نفس النوع هذا لكن بصفة اخرى واما ربع العشر وهو في جميع النقدين والاعمال التجارية الاعمال التجارية فيها فيها ربع العشر الذهب والفضة وجميع النقود فيها ربع العيش - [00:44:40](#)

فيها ربع العود حدد حدد الانصبة. ما جت في القرآن تحديد الانصبة. القرآن ما ذكر تحديدا. ذكر تحديدا المستحقين مصارف الزكاة. لكن نفس الزكاة ومقاديرها ما حددها القرآن. او كان فيها يا حبيبي الذي يقول وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليك - [00:44:58](#) وطبع ما ينطق عن الهوى ولا يعمل برأيه. انما العملية بايحاء من الله عز وجل. لان الوحي اما وحي منصوص عليه اما الكتاب ولا وحي السنة. السنة التي يتكلم بها النبي النبي ما ينطق عن الهوى. عليه الصلاة والسلام فيما يؤمر فيما يبلغه عن الله عز وجل. في فرائض الاسلام وشرائع الاسلام - [00:45:18](#)

يقول خذ من اموالهم هل كل مال يؤخذ منه الزكاة لذلك العلماء يقولون هذه الاية عام افهموا معي. هذه الاية عام اريد به الخصوص عام اريد به شيء مخصوص يعني ما هو العموم حقه مراد - [00:45:38](#)

وراد بعضه عام اريد به الخصوص وفيه فرق عند علماء الاصول بن شيء اسمه عام مخصوص وعام اريد به الخصوص العم المخصوص باصطلاح الفقهاء اصول الفقه اهل اصول الفقه العم المخصوص يكون عموم مرادا اولاً - [00:46:02](#)

عندما تنزل الآية يكون عمومها مراداً ثم يأتي التخصيص اما بالكتاب او بالسنة يأتي التخصيص اما بالكتاب او بالسنة سنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام سنة صحيحة طبعاً ثابت التخصيص اما يأتي بالكتاب واما يأتي بالسنة - [00:46:28](#)

والعمل عمي الذي اريد به الخصوص عمومه اولاً غير مراد عندما نزلت الآية لم يرد الله بها عمومها لان العرب يعرفون ذلك ويفقهون. ومن انزل عليه كتاب محمد صلى الله عليه وسلم يعلمه الله عز وجل. يلهمه الله - [00:46:51](#)

يعلمه جبريل بان هذه يعني كأن هذه هذا يعرف انه ليس المراد كل المال يا ابن النبي يشرح يشرح الاصناف المالية المال اللي تجب فيه الزكاة والمال اللي ما تجب فيه الزكاة - [00:47:13](#)

يعني ما كل مال تجب فيه الزكاة ليس كل مال تجب فيه الزكاة فالنبي عليه الصلاة والسلام يبين يبين لان هذا عام اريد به الخصوص. مثاله مثلاً يعني اضرب مثل يعني ووضح من هذه من هذا المقام مثلاً - [00:47:32](#)

الذين قال لهم الناس في سورة الاعراف في سورة ال عمران. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الذين قال لهم الناس ان الناس ان الناس عندنا ناسان الان - [00:47:56](#)

الناس الاول نعيم ابن مسعود الاشجعي هو لحاله ما هو اتنين ولا ثلاثة ولا اربعة الذين قال اللي قال الناس اللي قالوا واحد نعيم ابن مراد بها بانس واحد وهو نعيم ابن مسعود الاشجعي لما بعثته قريش - [00:48:18](#)

ووعده كثير من المال ان يرد النبي محمد صلى الله عليه وسلم عنه فجاء لهم نعيم ابن مسعود وهم في وادي في الحمراء في حمراء الاسد على بعد كم كيلو من المدينة بعيد ما هو بعيد حوالي سبعة اميال او ثمانية من المدين - [00:48:40](#)

معروفة الى الان وراء ابار علي. فلما جانا فيه ابن مسعود لهم ثاني يوم من احد. وهم معسكرون في وتعبانين ولهم عندهم انهم مصابين يوم احد مصابين يوم احد ولكن النبي الله سبحانه الهمة بمجرد ما رجعوا الى المدينة ان يأمر في تعقب المشركين - [00:48:55](#)

المشركين الله خزلهم يعني الله سبحانه صرفهم عن نبيه صرفهم صرفاً عنهم المشركين لما راحوا الى وادي الصفراء جالهم نعيم الاول جالهم الاول معبد الخزاعي وكان مر على النبي وكان مشركاً - [00:49:21](#)

لكن كما قلت كثيراً كانت قبيلة خزاعة عيبة نصح لحبيب الله ورسوله وسلم منهم وكافرهم. مؤمنهم بالايمان النبي بالايمان ومشرك يدافع عن رسول الله بالعهد الذي كان بينه وبين خزاعة لان خزاعة عند الحديبية دخلت في عهد نبينا طبعاً ما كان - [00:49:43](#)

وصل العجز لان الحذيفة بعدها احد لكن كم الله جبل خزاعة على حب النبي محمد مشركهم وكافرهم فلما مر عليه معبد الخزاعي معبد الخزاعي وقال للنبي ولقي النبي معسكر في حمراء الاسد - [00:50:03](#)

وطبعاً ما راح معه الا المجروحين المصابين اللي كانوا حفروا احد واكثرهم مصابي مجروحين جراحات وبه فلما وصلوا وجاء معبد وقال يا محمد والله لقد عز علينا مصابك في قومك - [00:50:23](#)

وتمينا ان الله عافاك فيهم انما جاهم البلاء اللي جاهم مرني بما شئت قال خذل عنا فانصرف معبد الخزاعي ركب ناقته طار الى وادي كبير بين وادي الصبر اكثر من مئة كيلو - [00:50:41](#)

حوالي مئة كيلو وينطلق معبد ببعيره الى وادي الصفراء ويلقي قريش متهينة لقتال للركع وتلاوموا يا ليتنا ما تركناك كيف تركناهم ما اكملنا عليهم وقتلنا محمداً واباً بكر وعمر واصحابه - [00:50:58](#)

ما هو ابو سفيان وقف يومها ونادى باعلى صوته هل في اي محمد ينادي على محمد؟ قال النبي لا تجيبوه اين ابن ابي قعافة؟ قال لا تجيبوه اين عمر؟ قال لا تجيبوه - [00:51:16](#)

فلما ردت قال ارى هؤلاء قد قتلوا جميعاً لم يصبر عمر ورفع قال يا عدو الله ابقاكم ابقاهم الله احياء وستري ما تكره وستري ما وسيعمل في كذا وكذا فمشى قال اعلوا هبل. فقال النبي اجيبوه - [00:51:36](#)

الله اعلى واجل قال لهم ستجدون مثله ما امرت بها ولا ساءتني ثم انطلق انطلق ولما راح هناك ليش احنا رحنا وخلينا محمد لو قتلنا محمد باسم كان كفانا خلينا نرجع من وادي الصفراء مرة ثانية ونقضي عليهم - [00:51:58](#)

الجريح وغير الجريح يكمل عليهم يزفف عليهم فجاهم في ذاك الوقت معبد وعندما اقبل عليهم وهم في هذه الصفرا تجرد من ثيابه تماما كما ولدته النذير العريان فلما رآه ابو سفيان كاد يجن - [00:52:18](#)

وعرفوا كان رجل معروف. قال ما ورائك يا معبد؟ قال الموت الاحمر تركت محمدا وصحبه يتلمزون عليكم في كذا وكذا في جيش لا اراكم تتحملوا شيئا انخلعت قلوبهم وارسلوا نعيم بن مسعود قالوا طب اني اعطيك تمر من تنزيب من زبيب الطائف نحمل لك نحمل لك بعارين من الابن من - [00:52:37](#)

من الزبيب. اذا خذلت عنا محمدا يبي يطيرون الى مكة هربين. فلما جاء نعيم ابن مسعود الى قريب من المدينة. فلما وصل يدخل الامام محمد وقال يا محمد ان الناس قد جمعوا لكم. تتلمظون الان عليكم ويتحسفوا على انهم تركوكم. تمنوا انهم والآن هم ذاهبون اليه. جاء راجعون - [00:53:05](#)

يقول ربنا في هذا الذين يستبشرون بنعمة من الله من حمراء الاسد. يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منه واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم نسي عن نعيم ابن مسعود الاشعي - [00:53:36](#)

ان الناس قد جمعوا لك مع ابو سفيان والذين معه فالناس في الثانية مخصوص مخصوص عم اريد به الخصوص والناس اللي قالوا عم اريد به الخصوص. يعني شخص واحد الناس في - [00:53:56](#)

الاول شخص واحد والنصف الثاني الذين ان الناس قد جمع لكم ابو سفيان مختصين ايضا يعني مراد بهم ما هم كل الناس وكذلك ربنا يقول ان يحسدون الناس يعني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:10](#)

ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله؟ يعني اليهود النصارى يحسدون محمد على نعمة الله التي انزلها الله عليه. واوحى اليه بها يحسدون محمدا على هذه النعمة؟ ام يحسدون الناس على ما اناهم؟ المراد بالناس شخص واحد وهو حبيب الله ورسوله - [00:54:26](#)

فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما اتى ملكا عظيما فهذا يسمى عند علماء علماء اللغة العربية والبلاغة العام الذي اريد به الخصوص اما العام المخصوص يكون العموم الاول مراد - [00:54:45](#)

ثم ياتي التخصيص مثلا عندما يقول الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم هذا بعمومه يشمل الرجل والمرأة والمرأة والشيخ الكبير والصبي الصغير يشمل مدى المشركين ثم بعد يأتيه التخصيص من حبيب الله ورسوله فينهى عن قتل النساء عندما رأى امرأة قتيلة في الحرب فغضب النبي محمد غضبا شديدا - [00:55:03](#)

وقال من قتل هذه ما امرت بقتل النساء وكان يوصي اولاده او امراءه كما ذكرت لكم كثيرا في هذا المقام لا تقتلوا صبيا ولا امرأة ولا كذا وكيل النبي عليه الصلاة والسلام يوصي بهم - [00:55:33](#)

عليه الصلاة والسلام. فهذا يسمى العامل مخصوص العام المقصوص يكون عموم مراد اولاً ثم يأتيه التخصيص اما من كتاب الله او من سنة رسوله وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. واما العام الذي اريد به الخصوص عام - [00:55:46](#)

في عموم غير مراد اولاً عندما انزله الله كان لم يكن عموم مراداً وانما فهم النبي محمد السلام واحد من ربه ان عموم غير مراد ولذلك ذكر اشياء لا زكاة فيها من المال - [00:56:01](#)

فقال حبيب الله ورسوله اولاً في ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة ليس على المسلم في غلامه في غلامه وفرسه او في فرسه وغلامه صدقة هذا بالنسبة للمال العيال اللي عندك قلت لك امبارح لو انك عندك بيت - [00:56:22](#)

يكلفك مائة مليون مئة مليون وانت ما تريد به التجارة انما تبنيه لتستغل تأكل من ثمرته انت وذرياتك وبنوك. وبناتك مثلاً هذا لا زكاة فيه. انما الزكاة فيما يغل من المال اذا حال عليه الحول - [00:56:46](#)

اي مال يجيك وضربت لك المتل لو لقيت لو انت زكاتك تحل عليك اول يوم من رمضان وكان يوم تسعة وعشرين شعبان جاك مائة مليون وكان من اول السنة من يوم تسعة يوم واحد رمضان اللي فات - [00:57:06](#)

لما واحد رمضان اللي فات السابق كان عندك عشرة الاف ريال وخمسة الاف ريال هل تجد فيها زكاة؟ اذا كان حال عليها الحول فلو صار عندك في اول رمضان - [00:57:25](#)

عشرة الاف او خمسة الاف ريال او جلسة من مال نصاب يعني. النصاب. وعندك نصاب. واستمر هذا النصاب ما زال اصله استمر ينمو لكن ما ينجر ينمو ولكن ما ينقص او ينقص لكن لا ينزل عن النصاب - [00:57:37](#)

ينقص لينزل عن النصاب لو جاك يوم تسعة وعشرين شعبان مئة مليون وجبت فيها الزكاة وهي ما جتك الا من امس ما جاتك الا امس. لكن اضيفت الى اصل المال الى اصل النصاب - [00:57:54](#)

يعني ما يشترط في النصاب ان يكون كله قد حال عليه الحول. ان يكون اصله قد حال عليه الحوت الاصل انك تجيب الزكاة عندك وحل عليه الحوت. وكل ما اضيف اليه الى اخر الحول يجب فيه زكاة من اوله الى اخره كبيرا كان او صغيرا - [00:58:08](#)

هذا يعلمنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا ويعلمنا طبعاً لما قال النبي ليس على المرء في غلامه ولا في عبده ولا في فرسه صدقة الحين جميع ادوات الركوب - [00:58:24](#)

لو عندك طائرة تركبها ما هي للتجارة ولكن لو كنت تشتري طائرات وتبيعها تجارية عروض التجارة لو كان عندك طائرة او مئة سيارة او عندك كذا مئة من الخيل وقل لها ليست للتجارة - [00:58:38](#)

وانما للركوب والغزو في سبيل الله ونفع المسلمين هذه لا زكاة فيها ما فيها زكاة مهما بلغت مهما لو عندك خمسطعشر سيارة عشرين سيارة ليست تجارة هذه لا زكاة فيها - [00:58:53](#)

لا زكاة فيها. فكل ما اخذ للجنية ولخدمة الانسان ولا يراد منه الاتجار لا زكاة فيه لا زكاة في العقار ما في زكاة اذا كان يقصد به التجارة. حتى يقول لي ابن قدامة في المغني لو كان عندك اشترت ارض - [00:59:08](#)

اشترت ارض عشان تتاجر في هذه التجارة ما فيها كلام هذي اخر السنة. من تاريخ من اول ما اشتريتها. آآ نهاية السنة شوفوا ايش يساوي. انت اشتريتها مية وصارت ثلاثة وتسعين احسب لها تسعين - [00:59:26](#)

تساوي عشرين احسب لها عشرين. تساوي ميتين او ثلاثية احسب لها ثلاثية. ويؤدي زكاتها. ما دمت اشتريتها عشان تبيعها لكن لو اشتريتها بنية لعيالك ما فيها زكاة لو كانت بملايين الملايين الا انك - [00:59:41](#)

لو ترددت انت كنت جايها للجنية وجا وقت من الاوقات قلت خليها تجارية اخليها تجارية يقول ابن قدامي اذا ترددت لان الاصل في العقار القنية لا الاتجار الاصل في العقار انه للقنية لا للتجارة - [00:59:56](#)

يعني نادر اللي في الاصل يتجهون فيه العقار في العقار يعني خصوصاً البيوت وجنسها لما قبل ما تكون الناس كلهم همهم في العقار في البيع والمشتري في العقار. هذا تجارة ما في شك ولا ولا يبرأ ذمة صاحبه الا بتأتيه زكاته - [01:00:15](#)

واذا لم يؤدي زكاته لا يبارك له فيه لا يبارك له فيه فاذا كان المال المال للجنية كالعقار وترددت خل نخليه تجاري ولا نخليه يقول ابن قدامة يغلب في العقار جانب القنية على جانب الاتجار - [01:00:32](#)

اذا ما جزمت اذا ما جزمت على نعي اذا ما جزمت عليه اني تجاري او بنية لكن تشككت او ترددت يقول في ذلك حياة المغني وهو من اكبر الكتب عند الناس عند بعض الناس طبعاً ان يعتبر فيه يعتبر فيه يغلب - [01:00:52](#)

جانب القنية في على جانب على جانب الاتجار افرض النخيل ثمرة النخيل. اصل النخيل ما فيها زكاة يعني لو عندك مليون نخلة يجب عليك الزكاة فيها انما الزكاة تبقى دامها ما هي للتجارة ايضاً - [01:01:08](#)

النخل تبع الارض للتجارة التجارية كلها يحسب فيها النقل ويحسب فيها الأرض لكن لو انت عندك ارضك فيها الف نخلة من اجود انواع النخل ولكن انت ما قصدت به التجارة في الارض. انما النقل ذا. فما النخل ففيه الزكاة - [01:01:28](#)

طيب النبي يقول ليس فيما دون خمسة او سق صدقة خمسة اوسق ويقال ايضاً خمس اوساخ الوشق ستون صاعد الوثق ستون صاع والصاع اربعة امداد بالكفين المتوسطتان المنفرجتين الممتلئتين يعني ما تحتاج تروح تجيب كل تشتريه عشان تكايل به الصاع -

لزكاة الفطرة وغيرها. عندك كيس رز يوم الفطر مثلا تحط وايدك تكون ناهي صغيرة ولا كبيرة بالحيل تحسن حفنة بقدر ما تستطيع يدك تحمل من من هذا مت مرة ثانية بنفسى اهدا مدة ايه؟ نص ساعة. تمد ثلاثة هذه ثلاثة ارباع الصاع. تملأها الرابعة هذا صعب -

01:02:21

فاذا كان عندك خمسة اوسق والوشق ستون صاعا واضربها في كم في خمسة يطلع ثلاثمائة صاع لو عندك نخل زكاة طبعا في ثمرتي في ثمرته الزكاة طبعا. وفي ثمرته الزكاة بعد طبعا ما ينضج - 01:02:44

في ثمرته الزكاة. فاذا جت ثمرته بعد تمامه لك انت اذا كان اذا كان مالك اقل من ثلاثمائة صاع ما عليه ولا جزء. والله اعلم. الصلاة على نبينا محمد وعلى اله - 01:03:05

بسم الله هذا السائل اللي سأل امس واقيمت الصلاة قبل ان يتم سؤاله اصر على وبعض الاخوان قال نرجو ان قبلها ان شاء الله تكمل لنا البحث في قوله تعالى الذي انقض ظهرك - 01:03:21

قوله تبارك وتعالى لم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وبينت ان بعض المفسرين اخطأ خطأ فاحشا فقال يعني ما حملته من اعمال اهل الجاهلية ومن الشرك. بعضهم يقول الشرك - 01:03:39

وبينت ان الله اصطفى انبيائه ورسله كما قلنا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وقلت ان الله لما خلق الارض قبض منها قبضة بجامعة جميع الارض من كل طين الارض - 01:04:00

فطلع خرج منها الخبيث والطيب والابيض والاسود والاحمر وغيره على جذر طينتهم والله تختار من اطيب الطين اطيب الطين الانبياء والمرسلين واخطر اطيب اطيب الانبياء والمرسلين اولي العزم نوح - 01:04:24

وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. واختار ابراهيم خيلا. وجعل ابراهيم خيرا محمدا خيرا الخليل الي. لما قال لي ابراهيم قال انما كنت يسوع يستشعر بالناس يوم القيامة. انت خليل الله يقول انما كنت قليلا من وراء وراء - 01:04:48

يعني الخلة الكاملة لمحمد صلى الله عليه وسلم ورجول يقول في موسى ولتصنع على عيني ويقول واصطفيتك لنفسى. بالله لو كان الانبياء قبل الرسالة يعيشون عبشة اهل الجاهلية من الفساد في في الدين والسلوك والاخلاق وبعدين ينزل عليهم الروح ما يصير لا يستحق ان ينزل عليه الواحد - 01:05:08

يصطفاهم الله عز وجل على عينه ويربيهم. يربيهم على عينه. وضربت لكم مثلا لان حبيب الله صلى الله عليه وسلم لما جاء يوم هو سنه خمس سنوات مع امه الى مدينة النبي محمد عليه الصلاة والسلام. ورأى ورأى الصبيان يغتسلون في بئر علي - 01:05:35

يعموم ويصبحون في بيع العديد من الجار. فاراد ان يعمل معهم فلما اراد ان يتجرد كما هو يتجردون. واذا يد عاتية تطلمه وتقول لا لا تتجراً لست كايل ربه سنه خمس سنين - 01:05:52

لما صار سنه خمسة وثلاثين سنة وستة وسبعة وثلاثين وبنيت الكعبة وكانوا ينقلون الحجارة من من الى الكعبة عشان بينوا بها الكعبة قلت لك ان كان العباس وهو اكبر من الاسن من النبي بسنتين - 01:06:06

مولود قبل سنتين وكان جسيم قوي وكان النبي عليه الصلاة والسلام ما عليه الا ازار واحد على سوءته عليه الصلاة والسلام وكتفه تشويه الحجارة في شدة الحر ليكن جلد يأكل جلد يتكد - 01:06:22

ما تطلع عليه الا بشدة وعنف فيضع حجر على كتفه الشريف عشان ينقله عشان لبناء الكعبة فرحمه عمه العباس وقال يا ابن اخي لو اخذت اذاذك وضعته على كتفك قال لا يا عم - 01:06:40

قال يا ابن اخي لما رأى مثل ما قال الشاعر ولكن تؤخذ الدنيا غلابا قام دبذ الازار يعني بالقوة ليضع قطعه رحمة بالنبي يضعه تحت تحت على كتفه. فسقط النبي ترى عورته. سقط مغشيا عليه على وجهه ويقول ردائي ردائي ازارى ازارى - 01:06:54

تعرف اني قد نهيت عن التجرد تربية قبل البعثة وبعدين هو كان يمشي. الله سبحانه يقول اني اعرف حجرا كان يسلم علي بمكة اذا مر علي قبل الرسالة يقول السلام عليك يا محمد - 01:07:14

وشجر يسلم عليه في مكة عليه الصلاة والسلام ولا وقلت لك قصة جببر ابن مطعم لما راح يدور ناقته في عرفة. يوم عرفة. وكان اهل

مكة الحمس قريش يسموه الحمس ما يخرج - 01:07:30

الى عرفة يقولو نحن الحوثي لا يخرج من حرم الله نحن اهل حرم الله ما نخرج من حرم الله فيقفون في مزدلفة ولا يتجاوزونها. فلما يقول جيت ابحت عن بعيري في عرفة - 01:07:44

واذا محمد واقف مع الناس فقلت مال هذا محمد؟ ما له؟ اليس من الحمس يعني الله صانه صانه عن اي عمل من اعمال الجاهلية في عبادته او سلوكهم او قبرهم او زبرهم - 01:07:55

عليه الصلاة والسلام والله اصطنعاه لنفسه ورباه على عينه. كاخوانه بعض المفسرين اخطأ ايضا خطأ فاحشا. في تفسير قوله تبارك وتعالى وفي غيره من الايات. قال الملاء الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. حاسب ان هذه تعودن في ملتنا - 01:08:11

يعني ترجعون الى ما كنتم عليه من ديننا هذا خطأ فاحش قلت لك راجع القاموس المحيط اللي فوق زيادي وراجع لسان العرب وراجع الصحاح وراجع المصباح وراجع باللغة ستجد فيها ان رعاذه تستعمل بثلاث معاني - 01:08:35
عاد بمعنى رجع الى ما كان عليه اولا رجع الى مكان وعاد بمعنى صار يعني وعاد بمعنى استمر هذا بمعنى صار يعني جاء لشيء لم يكن عليه - 01:08:56

عاد بمعنى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا وان يعود يعني يرجع لا هم اصلا ما تركوه عشان يرجعوا له. هم تركوا الكفر حتى يرجعوا له هم عليه. معناه وان يستمروا - 01:09:13

وان يعودوا يعني وان يستمروا على كفرهم يستحقون عقوبة الله فقد ظل السنة الاولين وعاد بمعنى صار بمعنى عاد بمعنى صار ومنه قوله تبارك وتعالى او لتعودن في ملتنا يعني او لتصيرن الى ملتنا - 01:09:30

لا تصيرون يعني زاد خروجهم اللتنا. ما هو ترجعوا انتم كنتم عليها ورجعتوا لها لا. وانما تصيرون معنا على ديننا قال اولو كنا كارهين احنا عيد ميلادكم وكل خلصنا الله منها وحمانا منها وبرأنا منها ونجانا منها - 01:09:47

ما نعود اليه. فاعاد هنا بمعنى صار. وتستعمل عادة بمعنى رجع فهنا في قوله وان عدت وفي قوله وان عدتم عدنا يعني وان استمررتم على الكفر رجعنا الى عقوبتكم كما كان للاولين كما اخذنا الذين كذبوا بالانبياء من قبل كما اخذناهم من قبل - 01:10:08

باقي عندنا وطبعا تفسير فاسد. وان كان اللي قاله بعده. والله لهم قيمة في العلم لكنها مشكلة. كل ابن ادم خطأ وخير الخطائين التوابس عليهم يعتبرون أنفسهم مخطئين. لكن مشكل ان يستمروا - 01:10:32

لكن راحوا زمان على خمس مئة سنة وست مئة سنة وسبع مئة سنة الان اما قوله الذي انقض ظهره وقوله ووضعنا عنك وزرك. انا قلت لك في قوله تبارك وتعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. ما هو دليل على النبي يرتكب ذنوب - 01:10:44

او يرتكب معاصي او سيئات وقوله كذلك فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. ما يلزم في الاستغفار ان يكون الانسان يعمل جريمة. وانما يستغفر حتى سيقع في زنب - 01:11:04

يطلقهن لعدتهن في قوله لعدتهن يعني المستقبلات عدتهن يعني ما هي العدة ما فاتت؟ عدة تجي ما هي جاية. فاما قال استغفر لذنبك ما هو ذنب ضروري يكون فات. ولا يجي ايضا لان الله حماه وصانه وطلبت لك مثل بقصة لما قال احممت بشيء لما - 01:11:18

البارحة البارحة فكلمة الوزر ما تستعمل بمعنى الذنب الوزر تستعمل بمعنى الائم والذنب يعني احيانا وتستعمل بمعنى الحمل الثقيل اذا حملت حملا ثقيلًا تقول وزرا ما في معصية ولا اثم ولا شيء - 01:11:37

ومنه قوة الله حمل النبي محمدا حملا ثقيلًا في اول سورة نزلت بعد اقراراً وبعد يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل - 01:12:02

قرآن الترتيل انا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا وقال في الآية في سورة الصف لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا في سورة في سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته - 01:12:16

متصدعا من خشية الله وتلك لعله يتفكرون الحمل اللي حملة النبي محمد ثقل التكليف من الرسالة. حمل الرسالة وحمل الكتاب وحمل

التأدية وحمل البلاغ احمد الله يقول له انا يعني اخففها عليك - [01:12:34](#)

ما يضررك احد بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت الرسالة والله يعصمك من الناس انا كفييناك المستهزئين انا كفييناك اللي كانوا يستهزئون بك كلهم وهلكناه وراحوا. ما قعد احد يستهزئ في ذاك في ذاك الوقت - [01:12:56](#)

بينك وبينك المستهزئين. فقله الم وضعنا عنك وزرك يعني خففنا عنك حملك ويقول ابو حيان في البحر المحيط ابو حيان في البحر

احد ائمة المفسرين ومن ادق المفسرين علما وعربية وفقها - [01:13:16](#)

من ادق علماء التفسير فقها وعربية وعربية يعرف التراكيب البلاغية والتراكيب النحوية والمفردات فقه الكلمات فيقول في تفسير

قوله تبارك وتعالى الذي انقض دارك بعصمتك من الخطايا والسيئات وتطهيرك من الادناك والارجاس - [01:13:31](#)

يعني جعلناك على هذه المثابة وضربت لك مثل البارحة بان لما قال لاهل بدر لما قال لما قال الله اعلم وصلى على نبينا محمد -

[01:13:53](#)